بسم الله الرحمن الرحيم

تدريبات
فهم المسموع
لغير الناطقين بالعربية

كتاب الطالب

مرحلة المبتدئين

تأليف

ناصف مصطفى عبدالعزيز — مصطفى أحمد سليمان

معهد اللغة العربية ـ جامعة الملك سعود

الناشر: عمادة شؤون المكتبات ـ جامعة الملك سعود

ص.ب: ٢٢٤٨٠ الرياض ١١٤٩٥ ـ المملكة العربية السعودية

© ١٤١٥هـ، جامعة الملك سعود
جميع حقوق الطبع محفوظة. غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذا الكتاب، أو خزنه في أي نظام لخزن المعلومات واسترجاعها، أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخًا، أو تسجيلاً، أو غيرها إلا بإذن كتابي من صاحب حق الطبع.
الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ (١٩٨٨م)
الطبعة الثانية ١٤١٥هـ (١٩٩٥م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية
تدريبات فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية/ ناصف مصطفى عبدالعزيز، مصطفى أحمد سليمان. ـ ط٢.
١٩١ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم
ردمك ٤ ـ ٠٩٠ ـ ٠٥ ـ ٩٩٦٠ (جلد)
٠ ـ ٠٨٩ ـ ٠٥ ـ ٩٩٦٠ (غلاف)
١ ـ اللغة العربية ـ تعليم (لغير الناطقين بها)
أ ـ سليمان، مصطفى أحمد (م. مشارك) ب ـ العنوان
ديوي ٤١٨،٢٤ ١٤/٢٠٨٦

رقم الإيداع: ١٤/٢٠٨٦

مطابع جامعة الملك سعود ١٤١٥هـ

المحتويات

الصفحة

مقدمة الطبعة الثانية ..... ز
مقدمة الطبعة الأولى ..... ط
الهدف من الكتاب ..... ك
الأسس التي يقوم عليها الكتاب ..... م
وصف لمحتوى الكتاب ..... س

التدريبات

١ ـ الأصوات والحروف ١
٢ ـ المفردات ٣٥
٣ ـ الجمل والتراكيب ٥٧
٤ ـ الفقرات ٧٥
٥ ـ الحوارات ٨٩
٦ ـ النصوص الطويلة ١٠٧
٧ ـ المفاهيم الثقافية ١٢٣
٨ ـ الأخبار ١٣٥
٩ ـ القصص ١٤٥
١٠ ـ الألعاب اللغوية ١٦٣

الملاحـق

الاختبارات المرحلية في فهم المسموع ١٧٥
الاختبار المرحلي الأول ١٧٧
الاختبار المرحلي الثاني ١٨١
الاختبار المرحلي الثالث ١٨٥
الاختبار المرحلي الرابع ١٨٨

مقدمة الطبعة الثانية

أخذت مهارة فهم المسموع حظها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وإعادة طباعة هذا الكتاب «تدريبات فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية للمبتدئين» دليل على الإقبال على هذا الكتاب والاهتمام بطريقته ومنهجه وأسلوبه في تناول هذه المادة، ولقد خصصنا جزءًا كبيرًا من الكتاب للأصوات والحروف والذي بلغ ثلاثين بندًا من بنود الكتاب. ثم راعينا بعد ذلك التدرج من الأصوات والحروف إلى المفردات إلى الجمل والتراكيب إلى الفقرات القصيرة إلى الحوارات إلى النصوص الطويلة. وهذا التدرج يعين الدارس والمدرس، وهو سبب من أسباب نجاح الكتاب والمطالبة بإعادة طباعته. كما أننا يَسَّرنا على المعلم في طريقة التقويم، حيث قدمنا جميع الحلول في «كتاب المعلم»، بحيث يستطيع في يسر وسهولة أن يقوم بعملية التصحيح.

وإنه ليسعدنا أن نقدم الشكر لكل من أسهم في تقديم المقترحات التي أدت إلى ظهور الكتاب في صورة أفضل لتكون الفائدة أعم وأشمل.

المؤلفان

مقدمة الطبعة الأولى

لم تأخذ مهارة فهم المسموع في برامج تعليم اللغات ـ حتى الآن ـ العناية الواجبة، كغيرها من المهارات اللغوية. ولعل السبب في ذلك الفكرة السائدة بين المهتمين بتدريس اللغات، التي تقول: إن وجود الدارس ـ غير الناطق باللغة ـ في المجتمع سيتيح له فرص الاستماع إلى اللغة في مواقف طبيعية يومية، مما يساعد على نمو تلك المهارة لديه، ويؤدي به إلى اكتساب القدرات المطلوبة، دون الحاجة إلى أن يدرّب من خلال برنامج مرسوم لهذا الغرض.

ولا شك أن ذلك أسلوب غير اقتصادي في تعلم اللغة إذ يترك التعلم للمصادفات المحضة، ويتطلب أن يمر الدارس بمواقف عديدة ومتنوعة، الأمر الذي قد لا يتاح للجميع.

وما موقف الذين يدرسون اللغة بعيدًا عن مجتمع أهلها؟ إن هؤلاء بالطبع لن يأخذوا نصيبهم الضروري في التدريب على تلك المهارة المهمة التي يبدأ معها في فهم اللغة، ويتحقق الاتصال، وينشأ بسبب إهمالها معظم الأخطاء في النطق والكتابة والتعبير.

وإذا نظرنا إلى اللغة العربية وجدنا أن الأمر يختلف. فلو أتيح للدارس أن يعيش في بيئة عربية فإنه لن يجد من حوله إلا العاميات التي لن تساعده كثيرًا في تدريب تلك المهارة. وإذا استمع إلى الإذاعة أو التليفزيون فلن يجد إلا نسبة ضئيلة من البرنامج المسموع تذاع باللغة الفصحى.

ولعل أبرز ما يميز مهارة فهم المسموع عن المهارات الثلاث الرئيسة الأخرى هو عامل السرعة. فإن معظم المواقف التي يتعرض لها المستمع لن تتيح له فرصة للتمهل في الحديث المسموع ولا الإعادة. فمثلا عند الاستماع إلى مسرحية أو محاضرة أو مناظرة أو إلى الإذاعة، لا تتوافر لدى المستمع إلا فرصة واحدة للسماع. وكذلك لن تكون عنده السيطرة على تَلَقِّي الرسالة المسموعة، مما يترتب عليه تعذُّر الاتصال.

من هنا تنشأ الحاجة إلى توفير برنامج منهجي، يقوم بتدريب الدارس على أسس علمية وتربوية، ويُعَرِّضه لألوان شتى من المواقف التعليمية الشيقة، التي تتنوع موضوعًا، ولغةً، وأسلوب أداء، وتأخذ بيد الدارس نحو فهم اللغة المسموعة والاستجابة لها.

ونحن نأمل أن يساعد هذا الكتاب الدارسين على التقدم في مجال فهم المسموع، توطئة للاستفادة من هذه المهارة المهمة في اكتساب اللغة والسيطرة على بقية مهاراتها.

لا بد من التنويه بأن هذا الكتاب قد تم تجريبه بوساطة أساتذة المعهد مدة ثلاث سنوات في المستوى الأول. ونحن إذ نشكر هؤلاء الزملاء على ملاحظاتهم المفيدة التي كان لها الأثر الفعال في تطوير مادة الكتاب، لا يفوتنا أن نقدم جزيل شكرنا إلى الدكتور محمود إسماعيل صيني مدير المعهد على تشجيعه لنا وعلى ريادته في هذا الميدان وعلى بحوثه القيِّمة فيه، وكذلك إلى الدكتور كمال بدري وإلى الأستاذ جيمور يوسف اللذين أوليا الكتاب عنايتهما وصادق مجهودهما ليبدو في هذه الصورة التي بين يدي القارىء.

والله ولي التوفيق. . .

المؤلفان

الهدف من الكتاب

تدريب الدارس المبتدىء ـ غير الناطق بالعربية ـ على الاستماع إلى اللغة العربية: تَعَرُّفًا، وتمييزًا، وفهمًا، تمهيدًا إلى إدراك النصوص في المواقف الطبيعية: كنشرة الأخبار، أو المحاضرات، والندوات، والمناظرات في المراحل التالية، وذلك بتنمية قدراته في هذه المرحلة، وتقديم ذلك مرحليًا.

ويتم ذلك عن طريق:

١ ـ تنمية قدرة الدارس على تمييز الأصوات، وتمييز المفردات، والمقاطع القصيرة للكلام.

٢ ـ تنمية قدرة الدارس على تَذَكُّر موضوعاتٍ مُتَدَرِّجة في الطول (بين دقيقة واحدة وسبع دقائق) بحيث لَا تشتمل إلا على قدر محدود من المفردات الجديدة ولا تحتوي على تراكيب غير مألوفة لدى الدارس المبتدئ ـ

٣ ـ تنمية قدرة الدارس على استيعاب التفاصيل.

٤ ـ تنمية قدرة الدارس على تتبع موضوع قصير.

الأسس التي يقوم عليها الكتاب

١ ـ التركيز بصورة خاصة على تدريب الدارس على مهارة فهم المسموع، والتقليل قدر الإمكان من تداخل المهارات، أو إشراك قدرات أخرى، كالتعبير الشفهي، والكتابي، لأن ذلك لا يعطي صورة واضحة عن مستوى الدارس الحقيقي في فهم ما يسمع*.

٢ ـ التدريب التحريري في حل تدريبات فهم المسموع مع ملاحظة إمكانية حل ذلك شفهيًّا.

٣ ـ تنويع التدريبات بين ما يتناول تنمية قدرة الدارس على التعرف والتمييز لما يسمعه، وما يعنى بتنمية قدرته على الاختيار، ومعرفة عناصر الموضوع المهمة.

٤ ـ تنويع المادة المسموعة فهناك العناصر اللغوية مثل: الأصوات والحروف والمفردات والتراكيب، وهناك التدريب على فهم الفقرات القصيرة، والحوارات، والنصوص الطويلة، بالإضافة إلى القصص، والأخبار، والمفاهيم الثقافية، والألعاب اللغوية.

٥ ـ التدرُّج: يُعنَى الكتاب بوجه خاص بعامل التدرج:

أ ـ من حيث طول المادة

من الصوت، إلى الكلمة، إلى الجملة، إلى العبارة، إلى الفقرة،

* (١) الإجابة عن الأسئلة تكون بالحروف الدالة على المطلوب («ا» أو «ب» أو «جـ» أو «د» مثلاً) بدلاً من التفصيل.

(٢) الإجابة تكون مختصرة ـ ما أمكن ـ وليست مطولة. (مثل تدريبات القصص).

إلى النص القصير فالطويل (لا يتجاوز «٧» دقائق).

ب - من حيث نوع المادة

من التدريبات الآلية إلى التدريبات التي تحتاج إلى تفكير وفهم واستنتاج.

جـ - من حيث صعوبة المادة

من الكلام المألوف، إلى المفاهيم الثقافية، إلى الأخبار إلى القصص الأدبي، ومن الكلام الذي يتناول موضوعات تعتمد على التعميم والتكرار، إلى الكلام الذي يتألف من قدر من التفاصيل الدقيقة.

د - من حيث إجراء التدريب

يكون التدرج بالوسائل الآتية:

- إعطاء الدارسين تمهيدًا مناسبًا قبل التدريب.
- تجزئة المادة المسموعة إلى أجزاء، وزيادة مدة التقديم المتواصل.
- إعادة المادة (التسجيل) على مسامع الدارسين.
- البدء بالسماح بأخذ المذكرات، ثم الاعتماد الكامل على الذاكرة.

وصف لمحتوى الكتاب

١ ـ كتاب المعلم وكتاب الطالب

تعرض مادة (فهم المسموع) في كتابين: أحدهما خاص بالمعلم والآخر خاص بالطالب، حتى نضمن أن يكون التدريب خالصًا لمهارة فهم المسموع ولا يقع النص والأسئلة في أيدي الدارسين، فيتحول الكتاب حينئذ إلى التدريب على فهم المقروء، وينتفى الهدف الأساسي منه.

٢ ـ التسجيلات الصوتية المصاحبة لكتاب المعلم

وتصاحب كتاب المعلم مجموعة كاملة لتسجيلات الكتاب، وللمعلم الحرية في أن يقوم بقراءة التدريبات على الدارسين بنفسه، أو أن يستخدم تسجيلات الكتاب، وله ـ إن شاء ـ أن يقوم بالتسجيل بصوته.

٣ ـ أقسام الكتاب وتدريباته

ينقسم الكتاب إلى عشرة أقسام، بالإضافة إلى ملحق الاختبارات المرحلية. ويحتوي كل قسم من أقسامه العشرة على عشرة تدريبات متدرِّجة، ماعدا القسم الأول (الأصوات والحروف) الذي يحتوي على ثلاثين تدريبًا، نظرًا لأهميته لمرحلة المبتدئين. وبذلك يضم الكتاب (١٢٠) تدريبًا، ومتوسط ما يشتمل عليه التدريب عشرة أسئلة.

٤ ـ الملاحق

يحتوي الملحق على أربعة اختبارات مرحلية.